Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عثمان عند أبي سفيان :

ولما كان أبو سفيان بن حرب هو سيّد بني أمية وكل عبد شمس وزعيم قريش الكبير ، فقد نزل أبان بن سعيد بعثمان عليه في داره ، فاستقبل أبو سفيان عثمان فيها .

وكان أبو سفيان بن حرب وصفوان بن أمية وزعماء قرشيون آخرون غير حاضرين في معسكر قريش (ببلدح) حين بلّغ عثمان وجوه القوم وقادتهم رسالة النبي ﷺ .

ولذلك اجتمع عثمان بهؤلاء الزعماء (صفوان بن أمية وأبي سفيان بن حرب وبقية الزعماء) في مكة فأبلغهم رسالة النبي ﷺ وقال لهم : مثلما قال لزملائهم من الزعماء والقادة في وادي بلدح ..

ولكن جواب أبي سفيان وصفوان وبقية الزعماء في مكة لم يكن يختلف عن القادة الذين في معسكرهم ببلدح ، حيث كان جوابهم في مكة الرفض الكامل لكل ما جاء في الرسالة النبوية جملة وتفصيلاً .

قريش تطلب من عثمان أن يطوف فيرفض :

ولما كان عثمان في ضيافة قومه بني أمية وفي جوارهم لم يجرؤ أحد من المشركين على التعرّض له بأي أذى ، بل صاروا يتودّدون إليه ، فقد قالوا له : إن شئت أن تطوف بالبيت فطف به ، وما كانوا ليقولوا له ذلك لولا أنه في جوار بني عبد شمس وحمايتهم .